

التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين

أ.د. فهد بن علي الطيار

كلية الملك خالد العسكرية

fahad.tayar@hotmail.com

(قدم للنشر في ١٥/٠٥/٢٠٢٢م، وقبل للنشر في ٠٦/٠٦/٢٠٢٢م)

بحث مدعوم من كرسي الشيخ فهد العويضة للوعي الفكري والانتماء الوطني بجامعة القصيم

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى تحديد التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال تحديد دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، وتحديد دوري المناهج الدراسية والإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، بالإضافة إلى التوصل إلى تصور مقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعدد (٦٦) من قادة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية (مدير/ة، وكيل/ة، مساعد/ة إداري) بمدينة الرياض. وقد أكدت نتائج الدراسة أن دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين تمثل في استخدام استراتيجيات تساعده على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وتقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطلبة من أفكار متطرفة وغير سوية، وتقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل، كما أكدت أن دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تعزيز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف، وتعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة تعزيز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين، وأن دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو إلى محاربة التطرف الفكري، وتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لديهم، ودعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري لتثقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري. كما توصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري.

الكلمات المفتاحية: التدابير الرسمية - المؤسسات التعليمية - صيانة - الوعي الفكري - الطلبة.

Abstract

The study aimed to determine the official measures of educational institutions in maintaining intellectual security for Saudi students. This this main goal can be achieved by defining the role of the teacher in maintaining intellectual security for Saudi students, determining the role of the curricula and the role of guiding in maintaining intellectual security for Saudi students, in addition to reaching a proposed vision to activate educational institutions official measures in maintaining intellectual security. This descriptive study relied on the sample social survey method, for a number of (66) leaders of primary, middle and secondary schools (principals, deputies, administrative assistants) in Riyadh. The results of the study confirmed that the teacher's role in maintaining intellectual security for Saudi students consisted of using strategies that help him to support the spirit of moderation and enhance intellectual security, evaluating extremist and abnormal ideas that some students may have, and providing a role model for the types of moderate thinking. The role of the curricula in maintaining intellectual security for Saudi students consisted of promoting a culture of critical thinking among students to distinguish between moderate and extremist thoughts, teaching students to follow correct and useful information sites, reinforcing the idea that loyalty and innocence are part of the Muslim faith, and that the role of student guidance in maintaining intellectual security for Saudi students consisted of organizing guidance programs that call for combating intellectual extremism, encouraging students to practice extra-curricular activities that enhance students' intellectual security, inviting specialists in Islamic legislation, psychology and intellectual security to educate students about hazards of intellectual extremism. The study reached finally a proposed conception to activate educational institutions official measures in maintaining intellectual security.

Keywords: official measures - educational institutions - maintenance - intellectual awareness - students.

المقدمة

لتحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع يجب التركيز على الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية التي تسهم في تحصينهم من الغزو الفكري القادم بتقوية أمنهم الفكري من خلال تدعيم شخصيتهم بشكل متكامل علمياً وتقنياً وفكرياً وثقافياً، وتنمية ثقتهم بأنفسهم بتزويدهم بالمعلومات

الصحيحة والسليمة التي تزرع في نفوسهم الوعي الثقافي والأمني، واستغلال أوقات فراغهم الاستغلال الأمثل، مع الحفاظ على الهوية الثقافية واللغة القومية للجيل دون الوقوع في مخاطر الغزو الفكري. ولكي تستطيع المؤسسات التعليمية القيام بالدور المطلوب منها يجب الاهتمام بممارسة الأنشطة الثقافية التي تنمي الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة

أهم أنواع الأمن وأخطرها، إذ يعتمد على تنظيم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع وحمايته من أي تهديد فكري وافتد، سواء من خلال غزو فكري منظم أم من سياسات مفروضة.

وللمؤسسات التعليمية والتربوية دور كبير يجب أن تقوم به من أجل تعزيز الوعي الفكري بين جميع فئات المجتمع ومنها، طلبة المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية، من خلال مجموعة من التدابير الرسمية المتمثلة في تفعيل دور المعلم والمناهج الدراسية ودور الإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع السعودي.

مشكلة الدراسة

يعد الوعي الفكري مسألة كيفية لحماية العقل من السيطرة الخارجية، وكذلك لصيانة المؤسسات الثقافية من الغزو الفكري المنحرف، ولا تخرج فكرة الأمن الفكري عن مفهوم إحساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي الذي تقوم عليه مهمة ترتيب علاقات أفرادها وتنسيقها داخل المجتمع، وأنها مؤمنة من التهديد الفكري المنحرف الذي لا يتوافق مع أفكارهم ومعتقداتهم الفكرية التي عاهدوها وألفوها، لكنه لا يمنع من أنه وارد لما ظل يواجه الأمن الفكري من تهديد له بعدة طرق، وكثيراً ما تأتي من جماعات متطرفة نتيجة لتشدد فكري لديهم، كما هو وارد من مثيري الفتن ودعاة التفرقة والشائعات خصوصاً في عهد التقنيات الحديثة من أجهزة البث الإعلامي والانترنت وغيرها من الوسائل العديدة الأخرى. وهذا الأمر جعل مهمة الأمن أثقل على الأجهزة الأمنية الوطنية في كيفية إيجاد مخرج لمنع الوقوع في شركه، الأمر الذي يتطلب وضع استراتيجية اجتماعية متكاملة للمحافظة على عقول الشباب وغيرهم، وتحصينهم ثقافياً

والديمقراطية والانتماء والولاء للكلية والجامعة والوطن، ونشر الثقافة بين الطلبة، وتنمية طاقاتهم الإبداعية والثقافية، وحثهم على الاطلاع والتزود الثقافي واكتشاف الميول والاستعدادات لذوي المواهب الأدبية الثقافية والعلمية وتنميتها، والتعرف على خصائص مجتمعاتهم واحتياجات تطوره.

والأمن الفكري يعني الحفاظ على العقل وصيانة المؤسسات الثقافية من الانحراف، وهو إحساس المجتمع أن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقي ليسا في موضع تهديد سواء من خلال غزو فكري منظم، أم من سياسات مفروضة.

وقد كفل الإسلام المحافظة على الكليات الخمس وهي: النفس، والمال، والعرض، والعقل، والدين، فعند منع الفرد من الاعتداء على حرمة الآخرين فهو في المقابل منع الآخرين من الاعتداء على حرمة ليحقق الأمن للفرد، وبالضرورة للمجتمع كله، وليس المقصود بالأمن الفكري للأمة غلق النوافذ في وجه الثقافة العالمية واتهامها بغزو العقول، فنحن نحتاج إلى ثقافات الشعوب، نأخذ منها ما يتوافق مع قيمنا ومبادئنا لنطور ذاتنا ونواكب سمات العصر الذي نعيشه.

وقد عانت جميع المجتمعات العربية ومن بينها المجتمع السعودي في الآونة الأخيرة من انتشار الانحرافات الفكرية بين بعض فئات المجتمع، ومنها فئة الشباب والمراهقين التي استهدفت من قبل مروجي الأفكار الانحرافية والإرهابية من أجل بث السموم، وتغيير الاتجاهات والأفكار، والعبث بمقدرات المجتمع ومخاربه على جميع الأصعدة السياسية والاجتماعية والدينية والثقافية، إلخ.

وإذ يعد الأمن ركيزة الاستقرار وأهم المطالب الرئيسة لأي مجتمع يريد النهوض والتقدم، فإن الأمن الفكري من

أشكال وأنماط هذه المؤسسات التربوية التي كانت تنشأ في الغالب، استجابة لحاجة محددة، أو ظروف معينة، الأمر الذي عُرفت معه العديد من المؤسسات بدءاً بالأسرة وانتهاء بالجامعة كمؤسسة رسمية.

وتعد المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي تستطيع أن تحقق ذلك لأهميتها الكبرى في التأثير على نسبة كبيرة من الطلاب والطالبات في الوقت الحاضر، والذي يجب أن نوجه لهم مزيداً من العناية والرعاية في تربيتهم وإعدادهم حتى يكتمل نضجهم، ويمكن استغلال طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم لصالح المجتمع.

وتتطلب علاقة المدرسة بقضايا المجتمع من كونها مؤسسة تربوية اجتماعية لها قدرة كبيرة على التأثير في المحيط الاجتماعي الذي توجد فيه، خصوصاً وأنها المؤسسة التعليمية الاجتماعية التي تأتي في قاعدة الهرم التعليمي، والتي تُعد بمثابة المصانع التي يتم فيها تكوين النشء وتوجيه الطاقات البشرية التي تقع على عواتقهم عملية التطوير والتقدم والنماء والازدهار في أي مجتمع من المجتمعات.

كما تُعد المدرسة جزءاً من الكيان الاجتماعي العام الذي لا شك أنه يتأثر سلباً أو إيجاباً، لاسيما في وقتنا المعاصر بمختلف القوى، والعوامل، والمؤثرات، والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية ونحوها، الأمر الذي يفرض عليها الإسهام بفاعلية في خدمة المجتمع عن طريق الإعداد الجيد للنشء وتنشئتهم التنشئة الاجتماعية السليمة القائمة على تربية الفكر الإيجابي وغرس القيم والعادات والتقاليد الإيجابية التي تتماشى مع مجتمعاتنا الإسلامية.

ومن ثم فإن المدرسة تتحمل جزءاً كبيراً من مسؤولية حماية المجتمع من كل فكر ضال أو مُنحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار عظيمة ومهام جسيمة في "صنع

وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة التي ترفع لديهم الوعي الأمني والثقافي حتى يصبحوا أكثر تحصناً من الوقوع في الجريمة، والخروج على الأنظمة والقيم والعادات الدينية السليمة (التيجاني، ٢٠١٠م، ص ٥).

وإذ يؤثر دافع الأمن والحاجة إليه على جميع حاجات الإنسان الجسمية والنفسية والاجتماعية والروحية والفكرية، فهو يتأثر بها، لأن من الأمن والأمان تضعف النفس وتضطرب، فيشقى الإنسان بحياته (عودة ومرسي، ٢٠٠٠م، ص ٣٠).

وبناء على ذلك أصبحت الحاجة ملحة لوجود وعي فكري يحقق للفرد الاستقرار والتوازن النفسي ضد أمراض سوء التغذية، وشبح البطالة، وعدم تكافؤ فرص العمل، وبحاجة إلى أمن ثقافي وإعلامي يحمي معتقداته وموروثاته الثقافية والفكرية من التأثيرات والأفكار المنحرفة والهدامة (الأيوبي، ٢٠٠٠م، ص ١٠٩).

فالأمن الفكري يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال، ويُعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك. ولعله من المهم النظر إلى مقابل الأمن الفكري وهو الإرهاب الفكري الذي يحد من عملية الإبداع الفكري في كل المجتمعات بنسب متفاوتة، وهو ظاهرة عالمية. وكما تؤكد الدراسات، فإنه ينتشر في المجتمعات المغلقة والمنفتحة، ويتجسد في ممارسة الضغط والاضطهاد ضد أصحاب الرأي المغاير أفراداً كانوا أم جماعات (كرياكي، ٢٠٠٦م، ص ١١).

ونظراً لكثرة مُتطلبات الحياة واحتياجاتها واختلاف الظروف والمتغيرات الزمانية والمكانية والمعيشية وتنوع الثقافات والحضارات التي عرفت بها البشرية، فقد تنوعت

سياج أمني يُحصّن الطلاب والطالبات من كل فكر دخيل، ويُعزز انتماءهم لدينهم وأمتهم ووطنهم، ويجعلهم أكثر قدرة على الحفاظ على هوية الأمة وثقافتها وقيمها ومثلها، وأكثر وعيًا بأخطار الفكر التكفيري، وكل فكر هدام" (الحازمي، ١٤٢٦ هـ، ص ٥).

والأمن، سواء كان أمنًا فكرياً أم اجتماعياً أم نفسياً أم اقتصادياً أم سياسياً أم بيئياً أم خلقياً أم أمنياً عقدياً، فهو يعني: اطمئنان الأفراد في المجتمع على أن يحيا حياة طيبة لا يخافون على أنفسهم، وأموالهم، وأعراضهم، ودينهم، وعقولهم، ونسلهم من الاعتداء عليها من قبل أحد من دون وجه حق. ومن ثم فالأمن يدل على عدم توقع مكروه محتمل.

ولعل هذا التحديد العام للأمن يتضمن بالضرورة

عدة عناصر من بينها ما يأتي:

(أ) أن الأمن سنة إلهية وهو من النعم التي قد يُبتلى بها الإنسان ابتلاءً اغترار أو ابتلاءً تضییع.

(ب) أن الأمن حالة شعورية لا قيمة لها من دون الإحساس بها.

(ج) حرص الإسلام على تأمين حياة الإنسان، وحياة الكائنات الأخرى المسخرة لخدمته ونفعه.

(د) أن الأمن يصون الإنسان في دينه وعقله، ونفسه، وعرضه وماله.

(هـ) أن الأمن لا ينفصل عن الزمن والمكان، فقد ربط الإسلام صفة الأمن بالأمكان المقدسة، والحرم الأمن، والبلد الأمن (بدوي، ٢٠٠٢م، ص ٤٠٠).

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على أهمية دور المؤسسات التعليمية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري في المجتمع، ومنها دراسة بن زامل (١٤٢٥هـ) والتي أوضحت أن المؤسسات التعليمية تؤدي دوراً حيوياً في تنمية الوعي

الأمني عن طريق تعليم المعايير الاجتماعية والقيم، والاتجاهات والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم، كما أنها تُعوّد الطالب على الاعتماد على النفس، والتنافس الشريف، وتحمل المسؤولية، واحترام النظام، والتمسك بالحقوق، وأداء الواجبات، والعمل بروح الفريق.

كما أوضحت دراسة الربيعي (٢٠٠٩م) أن مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية فقط لها دور في مواجهة الانحراف الفكري، ولذلك أوصت بضرورة تضمين المناهج الأمن الفكري وخطورة الغزو الثقافي على القيم والعادات، كما أوضحت قصور وعي الطلاب بأهمية المنهج في تحقيق الأمن الفكري، وأرجعت ذلك إلى تركيز أعضاء هيئة التدريس على العلاقة الأكاديمية بالطلاب والمنحصرة في الجانب المعروف، لذا أوصت بتفعيل الساعات المكتبية، وتفعيل دور الأنشطة الطلابية وورش العمل فيما يتعلق بالأمن الفكري والغزو الثقافي.

وفي هذا الإطار أوصت دراسة الصقعي (٢٠٠٩م) بضرورة أن تضع المؤسسات التربوية والتعليمية خططاً مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقييمها لزيادة تأهيل العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية على شتى مستوياتهم، وبضرورة عقد ورش عمل لمنسوبي المؤسسات التربوية والتعليمية في المرحلة الثانوية، لبيان دورهم في تعزيز الأمن الفكري ورفع مستوى قدراتهم في تفعيل القواعد التربوية في المناهج الدراسية، كما أوصت بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط المشتركة والأهداف وقياسها وتقييمها في سبيل تعزيز الأمن الفكري داخل مؤسساتها وبين أفرادها.

كما أوضحت نتائج دراسة كافي (٢٠٠٩م) حاجة منهج التوحيد إلى إعادة النظر وإدراج قضايا أخرى تخدم الأمن الفكري لدى الطلاب، على الرغم من اشتماله على

جميع الجهود العلاجية وأساليب الحماية الأمنية (محمد، ٢٠١٥م، ص ١).

كما أن للبيئة الرقمية بصفة عامة ولوسائل التواصل الاجتماعي بصفة خاصة تأثيراً كبيراً على تشكيل الوعي الفكري وصيانه، وذلك من خلال تأثيرها على المشاركين فيها، وبث العديد من الأفكار والمعلومات الهادفة التي تنمي الوعي باستخدام التفكير الناقد، والقدرة على انتقاء المعلومات الصحيحة والأفكار الإيجابية، ولذا فقد حظي موضوع وسائل التواصل الاجتماعي باهتمام العديد من المفكرين والأكاديميين والباحثين، لما له من دور في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المجتمعية المطروحة، ومنها قضية صيانة الوعي الفكري.

واستناداً على ما سبق، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس الذي مؤداه:

ما التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية والممثلة في مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

أهمية الدراسة

(١) الأهمية النظرية العلمية

١. أهمية دور المؤسسات التعليمية في المملكة في حماية المجتمع السعودي من كل فكر ضال أو مُنحرف من خلال ما ينبغي أن تقوم به من أدوار عظيمة ومهام جسيمة في "صنع سياج أمني" يُحصن الطلاب والطالبات من كل فكر دخيل على الوطن.
٢. أهمية صيانة الوعي الفكري للطلاب من خلال تفعيل دور المعلم والمناهج الدراسية والإرشاد الطلابي كمنظومة متكاملة في المؤسسات التعليمية.

كثير من القضايا العقدية المعاصرة، وأوصت بأهمية تعميق البحث بالدراسات الميدانية مع المدرسين والطلاب لمعرفة وجهات نظرهم في محتوى المنهج، وأوجه تفعيله في جميع مراحل التعليم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، إضافة إلى إجراء دراسات تحليلية لباقي المناهج التعليمية لمعرفة أوجه الاستفادة منها في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. وبناء على ما سبق يتضح دور المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري في المجتمع، ويسعى هذا البحث إلى توصيف هذا الدور بالتفصيل من خلال دراسة دور المعلم والمناهج الدراسية والإرشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري للطلبة السعوديين بالمدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بالتطبيق على القادة التربويين بإدارة تعليم الرياض.

ويخطئ من يعتقد أن مهمة المؤسسات التعليمية تقتصر على تعليم القراءة والكتابة، وإعطاء مفاتيح العلوم للطلبة من دون العمل على تعليم الناس ما يحتاجون إليه في حياتهم العلمية والعملية، وترجمة هذه العلوم إلى سلوك عملي وواقع ملموس. ومن أهم الجوانب في ذلك جانب الأمن في الأوطان، فالأمن مسؤولية الجميع، ولكنه في حق المؤسسات التعليمية واجب مقدم، لأن هذه المؤسسات تجمع كل فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم بدايةً من السن المبكرة التي تتمثل في المرحلتين الابتدائية والإعدادية. وتنتج كثير من الدول المتقدمة حالياً في معالجة كثير من المشكلات الأمنية والاجتماعية من خلال التربية الوقائية عبر المؤسسات التربوية والتعليمية وبشكل رئيس المدرسة، فقد أثبتت التجارب والملاحظات أن تأثير البرامج التربوية الوقائية كان له دور كبير في زيادة الوعي لدى الطلبة وبناء اتجاهات إيجابية نحو المشاركة الفاعلة في حماية المجتمع والأسرة والأفراد، وليس من المبالغة القول بأننا نستطيع أن نحقق من خلال المدرسة نتائج قد تتفوق بشكل كبير على

تساؤلات الدراسة

(١) ما التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

١- ما دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

٢- ما دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

٣- ما دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

(٢) ما التصور المقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

مفاهيم الدراسة

(١) مفهوم التدابير الرسمية

يقصد بالتدابير الرسمية إجراءات في الدراسة الحالية: مجموعة الإجراءات والآليات النظامية التي تتخذها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية من أجل صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، من خلال تفعيل دور المعلم والمناهج الدراسية والإرشاد الطلابي كمنظومة متكاملة في المؤسسات التعليمية في جميع مراحلها.

(٢) مفهوم المؤسسات التعليمية

المؤسسة التعليمية عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار من أجل تعليمهم وتزويدهم بالمعلومات اللازمة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية ومؤهلات المتعلم، وتتكون هذه المؤسسة التعليمية من أعضاء الهيئة التدريسية، والطلبة، وأولياء الأمور، والهيئات الإدارية فيها، ويبقى الطلبة في هذه

٣. تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تسعى المملكة العربية السعودية بجميع مؤسساتها التعليمية والتربوية والإعلامية للاهتمام بها من أجل مكافحة الانحراف الفكري والإرهاب، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال صيانة الوعي الفكري للشباب بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة.

(٢) الأهمية التطبيقية العملية

(١) قد تسهم الدراسة في صياغة مجموعة من التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) مساعدة المسؤولين عن التعليم في المملكة في كيفية تطبيق التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٣) الاستفادة منها في المؤسسات التعليمية الابتدائية والمتوسطة والثانوية من أجل دعم وتعزيز وصيانة الوعي الفكري لدى الطلبة السعوديين.

أهداف الدراسة

(١) تحديد التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، ويمكن تحقيق هذا الهدف الرئيس من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

١- تحديد دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

٢- تحديد دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

٣- تحديد دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) التوصل لتصور مقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

المؤسسة لتلقي العلم لفترات زمنية معينة، وتعتمد هذه الفترة أيضاً على نوع المؤسسة التعليمية، فهناك العديد من أنواع المؤسسات التعليمية مثل رياض الأطفال، والمدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات (القربي، ٢٠٠٤م).

كما تعرف المؤسسة التعليمية بأنها مؤسسة عمومية أو خاصة، تخضع لضوابط محددة تهدف من خلالها إلى تنظيم فاعلية العنصر البشري، بحيث تنتج وتنفذ وفق إطار منظم مهام كل فئة، ويجعلها تقوم بعملها الخاص لكي يصب في الإطار العام ويحقق الأهداف المرجوة منه (عثمان وإبراهيم، ٢٠٠٤م).

وتعمل المؤسسة التعليمية السعودية وفق هيكلية محددة، وقوانين تحدد مجال عمل كل من المدرسين والإداريين والتلاميذ ورجال المراقبة التربوية والتقنيين، كما تحدد مسؤولية كل طرف من هذه الأطراف داخل المؤسسة.

ويقصد بالمؤسسات التعليمية إجرائياً في الدراسة الحالية: مدارس التعليم العام (المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في مدينة الرياض.

(٣) مفهوم صيانة الوعي الفكري

يعرف الوعي الفكري بأنه إدراك الفرد للدور المطلوب منه في وقاية نفسه ومجتمعه ووطنه بما فيه من ممتلكات عامة وخاصة من المخاطر التي يمكن أن تشكل تهديداً أو خطراً، وإدراك مسؤوليته في التعامل مع تلك المخاطر عند وقوعها بما يضمن استمرار تحقيق الطمأنينة والاستقرار للجميع (العمرى، ٢٠٠٩م، ص ٢٠).

ومن الباحثين من يعرف الوعي الفكري بأنه إدراك المواطنين والهيئات المجتمعية لمخاطر الإجرام، والانحراف،

وتأثيراته على الأفراد والجماعات، وتنمية الجهود المبذولة من الأجهزة الأمنية المختصة وإسهامهم طوعياً في دعمها، باتخاذ إجراءات للوقاية والتصدي والتحصين الذاتي، بما يضمن تحقيق مضامين الأمن الشامل (النملة، ٢٠٠٧م، ص ٥٠). كما يعرف بأنه التحسس والشعور بكل شيء يخل بالأمن، أو يدعو إلى الخوف، إذ هو زيادة في إدراك المرء لما يمر به قريباً منه، ولا يراه مما هو محل بالأمن حذراً منه، وحرصاً على تحقيق الأمن وترسيخه سواء كان هذا الأمن معنوياً أم مادياً، وسواء كان شخصياً أم أسرياً، أم كان اقتصادياً أو سياسياً أو عسكرياً إلى غير ذلك من أوجه الأمن (العمرى، ٢٠٠٩م، ص ٢٠).

ويقصد بصيانة الوعي الفكري إجرائياً في الدراسة الحالية: حماية أفكار الطلبة السعوديين ومعتقداتهم واتجاهاتهم فيما يتعلق بأمنهم وأمن مجتمعاتهم، وحمايتهم من كل فكر ضال أو منحرف، وذلك من خلال تفعيل دور المعلم والمناهج الدراسية والإرشاد الطلابي كمنظومة متكاملة في المؤسسات التعليمية في مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

الدراسات السابقة

(١) الدراسات العربية

دراسة العتيبي (٢٠٢٢م) بعنوان: "الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن، وبيان ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي - التخصص - سنوات الخبرة - الدورات التدريبية في الوعي والأمن الفكري)،

درجات التلاميذ في مقياس الوعي السياسي ككل لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥. بين متوسطي درجات التلاميذ في مقياس الوعي السياسي لكل قيمة فرعية من قيم المقياس لصالح التطبيق البعدي. وبناء عليه، فقد اتضحت من نتائج البحث أهمية استخدام الأمن الفكري في تنمية الوعي السياسي للمرحلة الإعدادية.

دراسة محمد (٢٠١٥م) بعنوان: "رؤية تربوية مقترحة لمطلوبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم التربية الأمنية وأهدافها ومجالاتها، والكشف عن واقع التربية الأمنية في المدرسة الابتدائية، والتعرف على أبرز التحديات المجتمعية التي تستوجب تفعيل التربية الأمنية في المدرسة، وتحليل أهم المعوقات التربوية التي تواجه التربية الأمنية لتلاميذ المدرسة الابتدائية، وتقديم بعض متطلبات تفعيل التربية الأمنية لتحقيق الأمن والسلامة في المدرسة الابتدائية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة من حيث عرض الموضوع ووصف تفاصيله بصورة تساعد على التنبؤ بالنتائج، وقد أكدت نتائج الدراسة أنه العملية التربوية الأمنية لا تزال في حاجة ماسة لمنهج علمي واضح المعالم يتم من خلاله تفعيل علاقة القطاعات الأمنية بالمؤسسات التعليمية، وأكدت على ضرورة وضع مواد دراسية حول الوقاية من الجريمة توضح كيف يمكن للتلاميذ تحصين أنفسهم من الجريمة ومعرفة السبل الناجحة للوقاية منها.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، باستخدام استبانة مكونة من أربعة أبعاد للوعي الفكري، تم تطبيقها على عينة مكونة من (١٠١) معلمة من معلمات المرحلة الثانوية بمدارس التعليم الثانوية التابعة لمكتب تعليم المرحلية ومن مختلف التخصصات، وأظهرت نتائج الدراسة توافر الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات من وجهة نظر المعلمات أنفسهن بدرجة متوسطة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المعلمات نحو الاحتياجات التدريبية تعزى إلى متغيرات (المؤهل العلمي - التخصص - سنوات الخبرة)، في حين أظهرت وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى متغير (الدورات التدريبية في الوعي والأمن الفكري) لصالح الدورات الأكثر. وأوصت الدراسة بتكثيف برامج الوعي الفكري للمعلمات من قبل مركز الوعي الفكري بوزارة التعليم.

دراسة سعد (٢٠٢١م) بعنوان: "فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء الأمن الفكري لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

تحددت مشكلة البحث في قصور أبعاد الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، الأمر الذي يتطلب ضرورة تنميتها من خلال تدريس أبعاد الأمن الفكري، والتصدي لهذه المشكلة، وأكدت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التلاميذ في اختبار الوعي السياسي ككل لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التلاميذ في اختبار الوعي السياسي لكل بعد فرعي من أبعاد الاختبار لصالح التطبيق البعدي، ووجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي

دراسة بن ناصر (١٤٢٥هـ) بعنوان: "المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية".

أكدت الدراسة أهمية دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الأمن العام، والمشاركة الفعالة من جميع فئات المجتمع وأفراده في ذلك، كما أكدت أن صمام الأمان لحفظ الأمن في المجتمع يتمثل في تعليم الناس علم الشريعة الصحيح المأخوذ من الكتاب والسنة، وأن تقصير تلك المؤسسات في أداء دورها واقتصارها على مجرد الحفظ والتلقين والاسترجاع يؤدي بالضرورة إلى اختلال الأمن وغيباه في المجتمع.

دراسة بن محمد (١٤٢٥هـ) بعنوان: "الأمن مسؤولية الجميع رؤية مستقبلية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مسؤولية المجتمع تجاه الأمن ووضع رؤية مستقبلية لتحقيق الأمن المجتمعي. وأكدت نتائج الدراسة أهمية الأمن، ووسائل تحقيقه، وأنواعه، والمقومات الأساسية لدعمه على اعتبار أن الأمن الشامل مسؤولية الجميع، ثم عرضت لسبع مؤسسات اجتماعية عدها الباحث مسؤولة عن التعاون في المجال الأمني، مؤكدا على ضرورة التكامل والتنسيق فيما بينها على المستوى الفردي، أو المستوى الأسري، أو المستوى المحلي. وفي رؤيته المستقبلية أكد على دور كل من: المواطن والمؤسسات التعليمية، وبعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى، ووسائل الإعلام والاتصال، وأخيرا دور أجهزة الأمن في تحقيق الأمن العام في إطار تحقيق الأمن المستقبلي.

دراسة بن زامل (١٤٢٥هـ) بعنوان: "أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني".

خلّصت الدراسة إلى أن المؤسسات التعليمية تؤدي دورًا حيويًا في تنمية الوعي الأمني عن طريق تعليم المعايير

الاجتماعية، والقيم، والاتجاهات، والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم. كما أنها تعود الطالب على الاعتماد على النفس، والتنافس الشريف، وتحمل المسؤولية، واحترام النظام، والتمسك بالحقوق، وأداء الواجبات، والعمل بروح الفريق. كما أشارت الدراسة إلى أنه يمكن للمدرسة غرس الوعي الأمني لدى طلابها عن طريق المناهج الدراسية، والأسر المدرسية التي تمارس النشاط الطلابي وغيرها.

دراسة المالكي (١٤٣٠هـ) بعنوان "الأمن الفكري (مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه)".

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم الأمن الفكري وأهميته ومتطلبات تحقيقه من أجل مكافحة الإرهاب والعنف في المجتمع. وأكدت نتائج الدراسة أنه مع ظهور الكثير من الجماعات المنحرفة فكريًا التي تتبنى العنف والإرهاب يتزايد الحديث عن (الأمن الفكري) باعتباره من أهم متطلبات الوقاية من الانحراف الفكري ومعالجته، ومن ثم حماية الأمن الوطني والإقليمي والدولي. وقد جاءت هذه الدراسة لتقَدِّم تعريفًا محددًا لمصطلح (الأمن الفكري) يقوم على حماية المنظومة الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية للفرد والمجتمع، كما تناولت تأصيل مفهوم الأمن الفكري شرعياً. وقد خرجت الدراسة بإستراتيجية توضح أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري سواء على مستوى الوقاية أم على مستوى المواجهة أو المعالجة، وإيضاح أهم متطلبات تحقيقه المتمثلة في تبني استراتيجية وطنية شاملة، وأن يشترك في تنفيذها جميع مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية بعيدا عن الارتحال والعشوائية.

دراسة عبد الكريم (١٤٢٧هـ) بعنوان: "المسؤولية الأمنية للمؤسسات الاجتماعية".

أكدت الدراسة أن المسؤولية الأمنية تُعد مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، وكل مؤسسة من مؤسساته على اعتبار أن الأمن يمثل الركيزة الأساسية لنمو المجتمع ونهضته وتقدمه، إضافة إلى أن جانباً كبيراً من المسؤولية عن حفظ الأمن واستتبابه في المجتمع يقع على المؤسسات التعليمية الرسمية المتمثلة في المدرسة، والجامعة، وغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة، والمسجد، ووسائل الإعلام. وأشارت إلى أن دورها يُعد دوراً وقائياً يمكن أن يتحقق من خلال رفع مستوى درجة الوعي الأمني والاجتماعي الذي يمكن من خلاله وقاية المجتمع - بإذن الله تعالى - من الانحراف والفساد والجريمة.

دراسة الملحم (٢٠٠٩م) بعنوان: "الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي".

هدفت الدراسة إلى كيفية تحقيق صناعة الأمن الفكري في الجامعات السعودية، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات التي يمكن للجامعات من خلالها تحقيق مقومات صناعة الأمن الفكري؛ منها: منح الطلبة المزيد من الحريات والنقد حتى يعتادوا على ممارسة النقد والتحليل، وأن يكون منهج الحوار مقاماً فيما بين الطلبة وفيما بينهم وبين جامعاتهم وأساتذتهم حتى تتحقق الحرية الأكاديمية للطلبة والأساتذة.

دراسة الحسين (٢٠٠٩م) بعنوان: "دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلتين المتوسطة والثانوية في تعزيز

الأمن الفكري، وهي دراسة مسحية وصفية من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة المتوسطة والثانوية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المواد الاجتماعية يرون أن دورهم يفوق دور مناهج المواد الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري، وأن هناك مجموعة من الصعوبات تحول دون تحقيقهم لهذا الدور، وعلى رأسها قلة الإمكانيات والوسائل المتاحة للمعلم لتعزيز الأمن الفكري، بالإضافة إلى قلة الندوات وورش العمل والأنشطة التي تخدم الأفكار الداعمة لمنظومة الأمن الفكري، وأوصت الدراسة بإعادة صياغة بعض أهداف المواد الاجتماعية لتعزيز الأمن الفكري، وتضمن محتويات مناهج المواد الاجتماعية ما يوفر الأمن الفكري ويصد التحديات التي تواجه المجتمع السعودي، ورفع كفاءة معلمي المواد الاجتماعية في مجال تعزيز الأمن الفكري عبر الورش التدريبية وحلقات البحث والدورات التدريبية، والعمل على الاستفادة من أسلوب الحوار والمناقشة من خلال تجارب مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، والعمل على تضمين ذلك في المناهج الاجتماعية. **دراسة الصقعي (٢٠٠٩م) بعنوان: "أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري".**

هدفت الدراسة إلى تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، والإسهام في تحسين دور العاملين في المؤسسات التعليمية والتربوية، ورفع من قدراتهم في الميدان التربوي ليكونوا فاعلين في تعزيز الأمن الفكري. وأوصت الدراسة بأن تضع المؤسسات التربوية والتعليمية خططاً مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقييمها لزيادة تأهيل العاملين في المؤسسات التربوية والتعليمية على شتى مستوياتهم، وضرورة عقد ورش عمل لمنسوبي المؤسسات التربوية والتعليمية في المرحلة الثانوية، لبيان دورهم في تعزيز الأمن الفكري، ورفع مستوى قدراتهم في

السلبية للعولمة الثقافية. وقد أوصت الدراسة بتنمية القيم الأخلاقية لدى النشء داخل المدرسة وخارجها من خلال أمثلة واقعية ترتبط بأنشطة تحقق اندماج الطالب في عمل جماعي لمعرفة أوجه القصور لمعالجتها.

دراسة كنعان (٢٠٠٤م) بعنوان: "دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات التي تواجه الأمة العربية في القرن الحادي والعشرين، ودراسة دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات هذا القرن، وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء للأمة، وقد أكدت نتائج الدراسة على ضرورة الاستفادة من معطيات الحضارة الحديثة والتقدم التكنولوجي مستفيدين من الثورة المعلوماتية والتفجر المعرفي العالمي، ورفض الهيمنة الثقافية الأجنبية، وتعزيز الهوية الثقافية العربية، وذلك بدعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها مع التركيز على التربية المستقبلية، وإبراز الهوية الحضارية للأمة العربية، وتنميتها والحفاظة على أصالتها قومياً وإنسانياً، باعتبارها مصدر إبداع وعطاء وتفاعل مع مختلف الثقافات العالمية.

(٢) الدراسات الأجنبية

دراسة Williams (2006) بعنوان: "دراسات الأمن الفكري من واقع النظرية النقدية مفاهيم وحالات".

أصبحت الدراسات الأمنية عبر الفترات الأخيرة من المؤثرات القوية في العلاقات الدولية لقبول التحديات النقدية، أو حتى المعقدة نظرياً ومشكلاتها، وقد ربطت الدراسات الأمنية بمصطلح النظرية النقدية بالدراسات الأمنية، وعلى الرغم من أنهم لا يحتاجون للمجادلة إلا أنهم يطرحون السؤال: ما الاتجاه النقدي للدراسات الأمنية؟

تفعيل القواعد التربوية في المناهج الدراسية، كما أوصت بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط المشتركة والأهداف وقياسها وتقويمها في سبيل تعزيز الأمن الفكري داخل مؤسساتها وبين أفرادها.

دراسة كافي (٢٠٠٩م) بعنوان: "دور المناهج التعليمية في إرساء الأمن الفكري، مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً".

هدفت الدراسة إلى التعرف على إسهام مقرر التوحيد بالمرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري، والوقوف على إنجازات المقرر للإفادة منها، والتعرف على القصور لتلافيها. وقد أكدت نتائج الدراسة حاجة منهج التوحيد إلى إعادة النظر وإدراج قضايا أخرى تخدم الأمن الفكري لدى الطلاب، على الرغم اشتماله على كثير من القضايا العقدية المعاصرة، وأوصت الدراسة بأهمية تعميق البحث بالدراسات الميدانية مع المدرسين والطلبة لمعرفة وجهات نظرهم في محتوى المنهج، وأوجه تفعيله في جميع مراحل التعليم لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، كما أوصت بإجراء دراسات تحليلية لباقي المناهج التعليمية لمعرفة أوجه الاستفادة منها في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلبة

دراسة العامر (٢٠٠٤م) بعنوان: "دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي في عصر العولمة".

استهدفت الدراسة التعرف على مقومات العولمة وأثرها على الجانب الأخلاقي ومفهوم الأمن الخلقي، وبيان دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي. وقد أكدت نتائج الدراسة أهمية الدور التعليمي والتربوي والتثقيفي الذي تقوم به المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والشخصي وخصوصاً للمراهقين في عصر العولمة وفي إطار المتغيرات الثقافية والاجتماعية المتلاحقة، وإطار الموجات

بهذه المتطلبات، وتوجد تقارير على وجود نماذج لغوية مختلفة للذكور والإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد استعراض مجموعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية، يمكن القول بأن البحث الحالي يتفق مع الدراسات السابقة في الآتي:

(١) أن الأمن الفكري يُعد أحد أهم متطلبات الوقاية من الانحراف الفكري ومواجهته ومعالجته، ومن ثم حماية الأمن الوطني والإقليمي والدولي من مخاطره.

(٢) أن المسؤولية الأمنية تُعد مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، وكل مؤسسة من مؤسساته، ومنها الجامعة وما في حكمها من المؤسسات التربوية والتعليمية الأخرى.

(٣) أن جزءاً كبيراً من مسؤولية تحقيق الأمن الفكري تقع على كواهل رجال البحث وقادة الفكر، ولا سيما في الجامعات، ومسؤوليتهم توظيف المعرفة والبحث العلمي في مجال تحقيق الأمن الوطني.

(٤) أهمية دور المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الأمن العام أو الشامل، من خلال تنمية الوعي الأمني عن طريق تعليم المعايير الاجتماعية، والقيم، والاتجاهات، والأدوار الاجتماعية الجديدة بشكل منظم.

أما نقاط الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فتتمثل في الآتي:

أ- الدراسة الحالية ركزت على التعرف على التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

ب- الدراسة الحالية ركزت على تحديد التدابير الرسمية التي يمكن أن تقوم بها المؤسسات التعليمية من خلال دور

وهدف هذه المقالة توضيح الانشغال النقدي بالموضوعات والأسئلة التي توضع بعين الاعتبار في الدراسات الأمنية، ويتم عرض ذلك من خلال الدراسة الحالية من خلال عدة محاور (مقالة عن المجادلة البسيطة في الدراسات الأمنية المتعلقة بالإسهام في البحث النقدي، وعرض المؤسسات الفكرية للمدخلات النقدية للعلاقات الدولية، وعرض للدراسات الأمنية النقدية التي توضح قدرتها على شن التحدي والبحث المنتج، ومناقشة للقوى المنظمة والتحديات الفكرية لتيار الأمن والمعرفة البحثية والصعوبات التي تواجه التحديات النقدية).

دراسة (2004) Call بعنوان: "الأمن الفكري والموقف الاجتماعي لطلبة الجامعات".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إدراك طلبة الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية، ومن خلال الدراسة تم طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكرياً، ومدى تأثير مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية، والخلفية الثقافية، كما عرفها باكستر ماجولدا. وأوضحت الدراسة أن العينة من الطالبات المشتركات من كليات دينية، وربما أثرت هذه الخلفية على تعريفهن للأمن الفكري، ولذا أوصت الدراسة بضرورة تطبيق الدراسة على عينة مختلفة.

دراسة (2004) Wayne بعنوان: "دراسة الأمن الفكري للطلاب بالقاعات الدراسية".

ركزت الدراسة على مدى تأثير مفاهيم التلاميذ عن الأمن الفكري بالاختلافات الخاصة بالجنس، وذلك من خلال النشاط التعليمي ومناقشته في الفصول البدنية، وقد أوضح تحليل البيانات أن المعلمين لم يكونوا واعين بمتطلبات الجنس، على الرغم من أن الطلبة من الجنسين كانوا واعين

أدوات الدراسة

- استمارة استبيان لقادة المؤسسات التعليمية (المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في مدينة الرياض.

وصف وتصحيح الاستبيان

يتكون الاستبيان من (٣٠) عبارة تقيس التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين، من خلال: تحديد دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، وتحديد دور المناهج الدراسية ودور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

وقد أعطيت كل لفظة من فقرات المقياس وزناً مدرجاً وفق مدى ليكرت الثلاثي لكل لفظة من فقرات الاستبيان (موافق، موافق إلى حد ما، غير موافق) فإذا كانت إجابة المفحوص "موافق" يحصل على ثلاث درجات، ودرجتين إذا كانت استجابته "محايد"، ودرجة واحدة إذا كانت استجابته "غير موافق".

صدق الاستبيان

١- صدق المحكمين

تم عرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في موضوع الدراسة، وعددهم (٣) أعضاء هيئة تدريس من جامعة الملك سعود بالرياض، من أجل الكشف عن مدى صدق عبارات الاستبيان وملاءمتها لقياس ما وضعت له من حيث: (مدى ملاءمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، ومدى مناسبة العبارة للمتغير الذي تقيسه، وسلامة ووضوح الصياغة اللغوية للعبارات).

٢- صدق البناء

يقصد به قدرة كل عبارة في الاستبيان على التأثير في الدرجة الكلية للاستبيان، ويعبر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان، بغض النظر عن

المعلم، والمناهج الدراسية، والإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري.

ج- أن البحث الحالي استخدم استمارة استبيان للتعرف على التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري للطلبات بالمجتمع السعودي.

د- أن البحث الحالي مطبق على القادة التربويين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بإدارة تعليم الرياض بالمملكة العربية السعودية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

(١) نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تحديد التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للقادة التربويين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية بإدارة تعليم الرياض بالمملكة العربية السعودية.

حدود الدراسة

(١) الحدود الموضوعية: التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) الحدود البشرية: يتضمن المجال البشري للدراسة عينة عشوائية حجمها (٦٦) من قادة المؤسسات التعليمية (المدارس الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية) في مدينة الرياض.

(٣) الحدود المكانية: الإدارات التعليمية بمدينة الرياض.

(٤) الحدود الزمانية: استغرقت الدراسة ستة أشهر من العام ١٤٤٣هـ.

معنى هذا الارتباط وظيفياً، وتم حساب صدق عبارات الاستبيان من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين الفقرات التي ستبقى في الأداة، وتلك التي يجب أن تحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحث تبعاً لأهداف القياس أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر العبارات صدقاً بنائياً، واعتمد الباحث محك الدلالة معاملاً للفصل بين الأسئلة، واستقر الاستبيان على (٣٠) عبارة، كما اعتمد الباحث في

حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف إلى التعرف على مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبيان التي تنتمي إليها، لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (١). معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١	٠,٤٨	٠,٠١	١١	٠,١٩	٠,٠٥	٢١	٠,٦٧	٠,٠١
٢	٠,٨٠	٠,٠١	١٢	٠,٦٣	٠,٠١	٢٢	٠,٥٩	٠,٠١
٣	٠,٦٤	٠,٠١	١٣	٠,٨٣	٠,٠١	٢٣	٠,٨١	٠,٠١
٤	٠,٣٨	٠,٠٥	١٤	٠,٤٤	٠,٠١	٢٤	٠,٦٥	٠,٠١
٥	٠,٥٥	٠,٠١	١٥	٠,٨٢	٠,٠١	٢٥	٠,٧٧	٠,٠١
٦	٠,٧١	٠,٠١	١٦	٠,٢٢	٠,٠٥	٢٦	٠,٨٣	٠,٠١
٧	٠,٤٠	٠,٠٥	١٧	٠,٧٧	٠,٠١	٢٧	٠,٥١	٠,٠١
٨	٠,٦٩	٠,٠١	١٨	٠,٥٤	٠,٠١	٢٨	٠,٨٢	٠,٠١
٩	٠,٨٤	٠,٠١	١٩	٠,٨٠	٠,٠١	٢٩	٠,٧١	٠,٠١
١٠	٠,٢٩	٠,٠٥	٢٠	٠,٧٦	٠,٠١	٣٠	٠,١٢	٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني أن جميع عبارات الاستبيان تتمتع بدرجة عالية

من الصدق، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق عالية وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان

جدول (٢). صدق البناء للعبارة (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة	م	ر	الدلالة
١	٠,٦٥	٠,٠١	١١	٠,٦٨	٠,٠١	٢١	٠,٢٧	٠,٠٥
٢	٠,٧٤	٠,٠١	١٢	٠,٨٠	٠,٠١	٢٢	٠,٦٧	٠,٠١
٣	٠,٨٧	٠,٠١	١٣	٠,٥٥	٠,٠١	٢٣	٠,٧٤	٠,٠١
٤	٠,٨٨	٠,٠١	١٤	٠,٤٩	٠,٠١	٢٤	٠,٣٣	٠,٠٥
٥	٠,٢٠	٠,٠٥	١٥	٠,٧٨	٠,٠١	٢٥	٠,٨٩	٠,٠١
٦	٠,٦٧	٠,٠١	١٦	٠,٨٨	٠,٠١	٢٦	٠,٤٣	٠,٠١
٧	٠,٧٣	٠,٠١	١٧	٠,٥٦	٠,٠١	٢٧	٠,٦٩	٠,٠١
٨	٠,٨٤	٠,٠١	١٨	٠,٧٦	٠,٠١	٢٨	٠,٥٥	٠,٠١
٩	٠,٦٢	٠,٠١	١٩	٠,٧٤	٠,٠١	٢٩	٠,٨٣	٠,٠١
١٠	٠,٧٧	٠,٠١	٢٠	٠,١٤	٠,٠٥	٣٠	٠,١١	٠,٠٥

وبعد التصحيح بلغ معامل الثبات (٠,٨٧) وهذه معاملات ثبات جيدة ومقبولة.

كما قام الباحث باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية، إذ جاءت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٨٥)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس.

وتم تطبيق الصورة النهائية للاستبيان على عينة البحث التي بلغت (٢٠) من قادة المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض، وقام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر)، باستخدام معادلة ارتباط (سبيرمان) وتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبين أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة $r = (٠,٨٦)$ وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبيان بمستوى ثبات عالٍ.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) إذ تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,٤٣ , ٠,٨٨)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي للاستبيان، كما يشير إلى مؤشرات صدق عالية وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

٣- ثبات الاستبيان

تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، فبعد التعرّف على صدق الاختبار تم احتساب معامل الثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (٠,٨٥) للاستبيان ككل، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون (٠,٩٢)

مناقشة النتائج العامة للدراسة

(١) النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة

بنسبة مئوية (٦٠,٦٪)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة الحاصلون على الدكتوراه بنسبة مئوية (٦,٠٪)، ويتضح من ذلك أن غالبية القيادات التعليمية في المدارس الحكومية الابتدائية والمتوسطة والثانوية (مدير/ة، وكيل/ة، مساعدة/إداري) بمدينة الرياض من الحاصلين على درجة البكالوريوس، وأن هناك نسبة جيدة ممن حصلوا على دبلوم عالي وماجستير ودكتوراه، مما يؤكد على خبراتهم وحرصهم على تطوير أنفسهم باستمرار.

جدول (٣). توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس

م	الجنس	ك	%
١	ذكر	٤٠	٦٠,٦٪
٢	أنثى	٢٦	٣٩,٤٪
المجموع		٦٦	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس أوضح ورود القيادات التعليمية من الذكور في المرتبة بنسبة مئوية (٦٠,٦٪) وفي المرتبة الثانية القيادات التعليمية من الإناث بنسبة مئوية (٣٩,٤٪)، ويتضح من ذلك حرص الباحث على أن تكون عينة المسؤولين عن مدارس البنين ومدارس الطالبات بمدينة الرياض، ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً.

جدول (٥). توزيع عينة الدراسة طبقاً لمكان العمل

م	مكان العمل	ك	%
١	مدرسة ابتدائي	١٥	٢٢,٧٪
٢	مدرسة متوسطة	٢١	٣١,٨٪
٣	مدرسة ثانوي	٣٠	٤٥,٥٪
المجموع		٦٦	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً لمكان العمل بين ورود العاملين بالمدارس الثانوية في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٤٥,٥٪)، وفي المرتبة الثانية العاملين في المدارس المتوسطة بنسبة مئوية (٣١,٨٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة العاملين في المدارس الابتدائية بنسبة مئوية (٢٢,٧٪)، وقد يفسر ذلك حرص الباحث على أن تكون جميع المدارس الحكومية (الابتدائية والمتوسطة والثانوية) ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً.

جدول (٤). توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي

م	المؤهل الدراسي	ك	%
١	بكالوريوس	٤٤	٦٦,٧٪
٢	دبلوم عالي	١٣	١٩,٧٪
٣	ماجستير	٥	٧,٦٪
٤	دكتوراه	٤	٦,٠٪
المجموع		٦٦	١٠٠٪

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي أوضح ورود الحاصلين على البكالوريوس في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٦٦,٧٪)، وفي المرتبة الثانية الحاصلون على الدبلوم العالي بنسبة مئوية (١٩,٧٪)، وفي المرتبة الثالثة الحاصلون على الماجستير

جدول (٦). توزيع عينة الدراسة طبقاً للوظيفة

م	الوظيفة	ك	%
١	مدير/ة مدرسة	١٦	٢٤,٢٪
٢	وكيل/ة مدرسة	٢٤	٣٦,٤٪
٣	مساعد/ة إداري	٢٦	٣٩,٤٪
المجموع		٦٦	١٠٠٪

والأخيرة (مدير/ة مدرسة) بنسبة مئوية (٢٤,٢٪)، وقد يفسر ذلك حرص الباحث على أن تكون جميع القيادات التعليمية بالمدارس من (مدير/ وكيل/ مساعد إداري) ممثلة لعينة الدراسة تمثيلاً صحيحاً.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً للوظيفة بيّن ورود (مساعد/ة إداري) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٣٩,٤٪)، في المرتبة الثانية (وكيل/ة مدرسة) بنسبة مئوية (٣٦,٤٪)، وفي المرتبة الثالثة

جدول (٧). توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل

م	عدد سنوات الخبرة في مجال العمل	ك	%
١	أقل من ٥ سنوات	٥	٧,٦٪
٢	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٨	٢٧,٣٪
٣	من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	٢٣	٣٤,٨٪
٤	من ١٥ سنة فأكثر	٢٠	٣٠,٣٪
المجموع		٦٦	١٠٠٪

(من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) بنسبة مئوية (٢٧,٣٪) وفي المرتبة الثالثة والأخيرة ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة مئوية (٧,٦٪) ويفسر ذلك بأن القيادات التعليمية في المدارس يتمتعون بدرجة عالية من الخبرة تفيدهم في مجال عملهم.

يتضح من نتائج الجدول السابق أن توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل بيّن ورود ذوي الخبرة (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) في المرتبة الأولى بنسبة مئوية (٣٤,٨٪)، وفي المرتبة الثانية ذوي الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة مئوية (٣٠,٣٪)، وفي المرتبة الثالثة ذوي الخبرة

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة

الإجابة عن التساؤل الأول: ما دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين؟

جدول (٨). دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين

م	دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تهيئة المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلاب بالطمأنينة والثقة.	٤٣	١٨	٥	١٧٠	٢,٥٨	٠,٦٦	٥
٢	حماية فكر الطلاب وعقائدهم من أن ينالها أي عدوان فكري.	٤٥	١٨	٣	١٧٤	٢,٦٤	٠,٧٣	٤
٣	إنجاح برامج التربية الأمنية للطلاب.	٤٠	٢٢	٤	١٦٨	٢,٥٥	٠,٨٤	٧
٤	نشر الثقافة العامة السوية بين الطلاب.	٣٣	٢٥	٨	١٥٧	٢,٣٨	٠,٨٨	١٠
٥	تقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل.	٤٦	١٦	٤	١٧٤	٢,٦٤	٠,٨٦	٣
٦	تنمية ثقافة الطلاب للمحافظة على الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال).	٤١	١٧	٨	١٦٥	٢,٥٠	٠,٧٦	٨
٧	تقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطلاب من أفكار متطرفة وغير سوية.	٤٧	١٤	٥	١٧٤	٢,٦٤	٠,٥٨	٢
٨	تأمين خلو عقول وأفكار الطلاب من كل فكر متطرف.	٤٢	١٨	٦	١٦٨	٢,٥٥	٠,٧٤	٦
٩	تعزيز التواصل بين الطالب ومجتمعه بشكل إيجابي ينمي روح الولاء والانتماء.	٣٩	١٧	١٠	١٦١	٢,٤٤	٠,٧٣	٩
١٠	استخدام استراتيجيات تساعد على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري.	٤٦	١٨	٤	١٧٨	٢,٧٠	٠,٨٢	١

- العبارة رقم (٣) (إنجاح برامج التربية الأمنية للطلاب) في المرتبة السابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- العبارة رقم (٦) (تنمية ثقافة الطلاب للمحافظة على الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال) في المرتبة الثامنة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- العبارة رقم (٩) (تعزيز التواصل بين الطالب ومجتمعه بشكل إيجابي ينمي روح الولاء والانتماء) في المرتبة التاسعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٧٣).

- العبارة رقم (٤) (نشر الثقافة العامة السوية بين الطلاب) في المرتبة العاشرة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٨) وانحراف معياري (٠,٨٨).

ويتضح مما سبق أن دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، تمثل في استخدام استراتيجيات تساعد على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وتقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطلبة من أفكار متطرفة وغير سوية، وتقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل، وحماية فكر الطلبة وعقائدهم من أن ينالها أي عدوان فكري، وتهيئة المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلبة بالطمأنينة والثقة، وتأمين خلو عقول وأفكار الطلبة من كل فكر متطرف، وإنجاح برامج التربية الأمنية للطلبة.

يتضح من نتائج الجدول السابق ورود دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين وفق الترتيب الآتي:

- العبارة رقم (١٠) (استخدام استراتيجيات تساعد على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٨٢).

- العبارة رقم (٧) (تقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطلاب من أفكار متطرفة وغير سوية) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٥٨).

- العبارة رقم (٥) (تقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٨٦).

- العبارة رقم (٢) (حماية فكر الطلاب وعقائدهم من أن ينالها أي عدوان فكري) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٧٣).

- العبارة رقم (١) (تهيئة المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلاب بالطمأنينة والثقة) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (٠,٦٦).

- العبارة رقم (٨) (تأمين خلو عقول وأفكار الطلاب من كل فكر متطرف) في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٧٤).

الإجابة عن التساؤل الثاني: ما دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

جدول (٩). دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين

م	دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تتمي لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك.	٤٧	١٠	٩	١٧٠	٢,٥٨	٠,٦٧	٥
٢	تعزز خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة.	٤٤	١٨	٤	١٧٢	٢,٦١	٠,٨٣	٤
٣	تبرز الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها.	٤٣	١٦	٧	١٦٨	٢,٥٥	٠,٦٥	٦
٤	تعزز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين.	٤٦	١٤	٦	١٧٢	٢,٦١	٠,٧٩	٣
٥	تحصن عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفئات الضالة فكرياً.	٤٥	١١	١٠	١٦٧	٢,٥٣	٠,٤٩	٧
٦	تعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة.	٤٧	١٣	٦	١٧٣	٢,٦٢	٠,٦٥	٢
٧	تعزز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف.	٤٨	١٢	٦	١٧٤	٢,٦٤	٠,٧٨	١
٨	تدريب الطلبة على مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين.	٤٤	١١	١١	١٦٥	٢,٥٠	٠,٨٢	٩
٩	تتمي لدى الطلبة الاعتدال في النظام والمعاملة والأخلاق.	٤١	١٩	٦	١٦٧	٢,٥٣	٠,٨٤	٨
١٠	تسرد القصص التاريخية التي تدين التطرف الفكري.	٤٨	١١	٧	١٦٢	٢,٤٥	٠,٧١	١٠

الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٧٨).

يتضح من نتائج الجدول السابق أن ورود دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين وفق الترتيب الآتي:

- العبارة رقم (٧) (تعزز ثقافة التفكير النقدي لدى

- العبارة رقم (٦) (تعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٦٥).
- العبارة رقم (٤) (تعزز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٩).
- العبارة رقم (٢) (تعزز خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٨٣).
- العبارة رقم (١) (تنمي لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وانحراف معياري (٠,٦٧).
- العبارة رقم (٣) (تبرز الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها) في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وانحراف معياري (٠,٦٥).
- العبارة رقم (٥) (تحصن عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفئات الضالة فكرياً) في المرتبة السابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٤٩).

- العبارة رقم (٩) (تنمي لدى الطلبة الاعتدال في النظام والمعاملة والأخلاق) في المرتبة الثامنة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٣) وانحراف معياري (٠,٨٤).
- العبارة رقم (٨) (تدريب الطلبة على مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين) في المرتبة التاسعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨٢).
- العبارة رقم (١٠) (تسرد القصص التاريخية التي تدين التطرف الفكري) في المرتبة العاشرة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٥) وانحراف معياري (٠,٧١).
- ويتضح مما سبق أن دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تعزيز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف، وتعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة، وتعزز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين، وتعزز خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة، وتنمي لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك، وتبرز الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها، وتحصن عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفئات الضالة فكرياً.

الإجابة عن التساؤل الثالث: ما دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

جدول (١٠). دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين

م	دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المجموع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تشجيع الطلبة على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة.	٣٥	٢٠	١١	١٥٦	٢,٣٦	٠,٥٨	١٠
٢	الاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الطلاب.	٤٥	١٥	٦	١٧١	٢,٦٠	٠,٨٧	٦
٣	تعزيز روح المواطنة الإيجابية لدى الطلبة.	٤١	١٦	٩	١٦٤	٢,٥٠	٠,٨٣	٨
٤	تحفيز الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري.	٤٤	١٥	٧	١٦٩	٢,٥٦	٠,٦٧	٧
٥	دعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري لتثقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري.	٤٦	١٤	٦	١٧٢	٢,٦١	٠,٧٨	٣
٦	تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو لمحاربة التطرف الفكري.	٤٨	١٢	٦	١٧٤	٢,٦٤	٠,٧٦	١
٧	تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان.	٤٥	١٦	٥	١٧٢	٢,٦١	٠,٨١	٤
٨	تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة.	٤٧	١٣	٦	١٧٣	٢,٦٢	٠,٧٣	٢
٩	دعم الطلاب المتعافين من التطرف الفكري وإشراكهم في البرامج الاجتماعية والثقافية.	٤٢	٨	١٦	١٥٨	٢,٤٠	٠,٨٥	٩
١٠	تنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن الفكري.	٤٧	١١	٨	١٧١	٢,٦٠	٠,٥٧	٥

- العبارة رقم (٣) (تعزيز روح المواطنة الإيجابية لدى الطلبة) في المرتبة الثامنة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٠) وانحراف معياري (٠,٨٣).

- العبارة رقم (٩) (دعم الطلاب المتعافين من التطرف الفكري وإشراكهم في البرامج الاجتماعية والثقافية) في المرتبة التاسعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٨٥).

- العبارة رقم (١) (تشجيع الطلاب على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة) في المرتبة العاشرة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٣٦) وانحراف معياري (٠,٥٨).

ويتضح مما سبق أن دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو إلى محاربة التطرف الفكري، وتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة، ودعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري إلى تثقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري، وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان، وتنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن الفكري، والاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الطلبة، وتحفيز الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري.

النتائج العامة للدراسة

(١) النتائج المرتبطة بوصف عينة الدراسة

- بالنسبة للجنس: جاء في المرتبة الأولى القيادات التعليمية من الذكور بنسبة مئوية (٦٠,٦٪) وفي المرتبة الثانية القيادات التعليمية من الإناث بنسبة مئوية (٣٩,٤٪).

يتضح من نتائج الجدول السابق ورود دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين وفق الترتيب الآتي:

- العبارة رقم (٦) (تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو لمحاربة التطرف الفكري) في المرتبة الأولى، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٤) وانحراف معياري (٠,٧٦).

- العبارة رقم (٨) (تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة) في المرتبة الثانية، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وانحراف معياري (٠,٧٣).

- العبارة رقم (٥) (دعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري لتثقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري) في المرتبة الثالثة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٧٨).

- العبارة رقم (٧) (تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان) في المرتبة الرابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦١) وانحراف معياري (٠,٨١).

- العبارة رقم (١٠) (تنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن الفكري) في المرتبة الخامسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٥٧).

- العبارة رقم (٢) (الاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الطلبة) في المرتبة السادسة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٨٧).

- العبارة رقم (٤) (تحفيز الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري) في المرتبة السابعة، وذلك بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وانحراف معياري (٠,٦٧).

ينشأ لدى بعض الطلبة من أفكار متطرفة وغير سوية، وتقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل، وحماية فكر الطلبة وعقائدهم من أن ينالها أي عدوان فكري، وتهئية المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلبة بالطمأنينة والثقة، وتأمين خلو عقول وأفكار الطلبة من كل فكر متطرف، وإنجاح برامج التربية الأمنية للطلبة.

الإجابة عن التساؤل الثاني: ما دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

اتضح أن دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تعزيز ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف، وتعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة، وتعزيز فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين، وتعزيز خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة، وتنمي لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك، وتبرز الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها، وتحصن عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفئات الضالة فكرياً.

الإجابة عن التساؤل الثالث: ما دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

اتضح أن دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو إلى محاربة التطرف الفكري، وتشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة، ودعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس والأمن الفكري لتثقيف الطلبة حول مخاطر التطرف الفكري، وتنمية المسؤولية

- **المؤهل الدراسي:** جاء في المرتبة الأولى الحاصلون على البكالوريوس بنسبة مئوية (٦٦,٧٪)، وفي المرتبة الثانية الحاصلون على الدبلوم العالي بنسبة مئوية (١٩,٧٪)، وفي المرتبة الثالثة الحاصلون على الماجستير بنسبة مئوية (٧,٦٪)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة الحاصلون على الدكتوراه بنسبة مئوية (٦,٠٪).

- **مكان العمل:** جاء في المرتبة الأولى العاملون في المدارس الثانوية بنسبة مئوية (٤٥,٥٪)، وفي المرتبة الثانية العاملون في المدارس المتوسطة بنسبة مئوية (٣١,٨٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة العاملون في المدارس الابتدائية بنسبة مئوية (٢٢,٧٪).

- **الوظيفة:** جاء في المرتبة الأولى (مساعد/إداري) بنسبة مئوية (٣٩,٤٪)، وفي المرتبة الثانية (وكيل/مدرسة) بنسبة مئوية (٣٦,٤٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة (مدير/مدرسة) بنسبة مئوية (٢٤,٢٪).

- **عدد سنوات الخبرة في مجال العمل:** جاء في المرتبة الأولى ذوو الخبرة (من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة) بنسبة مئوية (٣٤,٨٪)، وفي المرتبة الثانية ذوو الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة مئوية (٣٠,٣٪)، وفي المرتبة الثالثة ذوو الخبرة (من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات) بنسبة مئوية (٢٧,٣٪)، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة ذوو الخبرة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة مئوية (٧,٦٪).

(٢) النتائج المرتبطة بالإجابة على تساؤلات الدراسة

الإجابة عن التساؤل الأول: ما دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين؟

اتضح أن دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين تمثل في استخدام استراتيجيات تساعد على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري، وتقويم ما قد

٤) أهمية صيانة الوعي الفكري لتحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، كما أنه يُعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف أو متطرف وما يتبعه من سلوك.

(٣) أهمية صياغة التصور المقترح

١) تنمية ثقافة المشاركة المجتمعية وتحمل المسؤولية من أجل دعم تطبيق التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

٢) تنمية المسؤولية الاجتماعية من قبل (الفرد، الجماعة، والقطاع الخاص، ومؤسسات المجتمع المدني، والدولة) تجاه التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

٣) العمل على صياغة أهداف وخطط تدعم تطبيق التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، وبأسلوب علمي مخطط.

٤) مساهمة التقدم العالمي والإقليمي في مجال التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة، والعمل على الاستفادة من تجارب الدول الناجحة وفق ما يتناسب مع واقع المجتمع السعودي ورؤية (٢٠٣٠).

(٤) المؤسسات المشاركة في تطوير التصور المقترح

١) وزارة التعليم
٢) الوزارات المعنية بالتعليم؛ على غرار الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية ووزارة التخطيط.

الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان، وتنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن الفكري، الاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتطرف الفكري لدى الطلبة، وتخفيف الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري.

التصور المقترح لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين

(١) أهداف التصور المقترح

الهدف العام: تحديد التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

الأهداف الفرعية:

- ١) تفعيل دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.
- ٢) تفعيل دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.
- ٣) تفعيل دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) المسلمات التي يعتمد عليها التصور المقترح

- ١) الاهتمام العالمي والإقليمي والمحلي بقضايا التعليم وصيانة الوعي الفكري للطلبة.
- ٢) ضرورة الاهتمام بصياغة الخطط والرؤى الاستراتيجية لتحقيق التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين في ظل المتغيرات المجتمعية المتلاحقة.
- ٣) يعد التخطيط لتفعيل التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين، مطلب مهم يجب الاهتمام به؛ بهدف العمل على تحقيق رؤية (٢٠٣٠) للمملكة العربية السعودية.

● عقد مؤتمر سنوي لدراسة قضايا التعليم والأمن الفكري، وكيفية معالجتها في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠).

● إثارة الوعي المجتمعي وتنوير الرأي العام لتوفير الدعم والمساندة للحكومة من أجل دعم التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

● الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجالات التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة ومحاولة تطبيق التجارب الناجحة بما يتناسب مع طبيعة وإمكانيات وثقافة وخصوصية المجتمع السعودي.

(٧) وسائل تحقيق التصور المقترح

- (١) المقابلات الإرشادية مع الطلبة.
- (٢) المحاضرات.
- (٣) المناقشات الجماعية.
- (٤) الندوات العلمية.
- (٥) المناظرات العلمية.
- (٦) بناء البرامج الإرشادية للطلبة.

(٨) مشتملات التصور المقترح

التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلاب السعوديين

١- تفعيل دور المعلم في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين:

١. ضرورة تهيئة المناخ وتوفير البيئة المناسبة لشعور الطلبة بالطمأنينة والثقة.
٢. حرص المعلم على حماية فكر الطلبة وعقائدهم من أن ينالها أي عدوان فكري.

(٣) مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بقضايا التعليم في المملكة.

(٤) مراكز البحوث والجامعات والمعاهد العلمية المتخصصة في دراسات قضايا التعليم.

(٥) الخطوات التي يعتمد عليها التصور المقترح

(١) دراسة الواقع الحالي للتدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٢) الاستفادة من إسهامات العلماء والمتخصصين والبحوث والدراسات المرتبطة بمجالات وقضايا التعليم وصيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

(٣) دراسة الوضع المستهدف من التصور المقترح والخروج بتصورات وفق أهداف محددة وأساليب منهجية.

(٤) تنفيذ التصور المقترح وفق الإمكانيات المتاحة ومتابعتها وتقييمها ومحاولة تطويرها بصفة مستمرة في ضوء المتغيرات المتلاحقة بالمجتمع.

(٦) عوامل نجاح التصور المقترح

● بناء نظم معلومات قوية كافية ودقيقة وحديثة تمد المخططين والمسؤولين بإحصاءات حول التدابير الرسمية للمؤسسات التعليمية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

● بناء القدرات التنظيمية والمهنية للقائمين على التخطيط للتعليم، وتنمية مهاراتهم بما يساهم في تقديم الخدمات والبرامج التربوية والإرشادية والاجتماعية في ضوء رؤية المملكة (٢٠٣٠) من أجل صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين.

٣. مشاركة المعلم في إنجاح برامج التربية الأمنية للطلبة.
٤. حرص المعلم على نشر الثقافة العامة السوية بين الطلبة.
٥. حرص المعلم على تقديم نموذج يحتذى به لأنواع التفكير المعتدل.
٦. تنمية ثقافة الطلبة للمحافظة على الضرورات الخمس (الدين والنفس والعقل والعرض والمال).
٧. حرص المعلم على تقويم ما قد ينشأ لدى بعض الطلبة من أفكار متطرفة وغير سوية.
٨. حرص المعلم على تأمين خلو عقول وأفكار الطلبة من كل فكر متطرف.
٩. تعزيز التواصل بين الطالب ومجتمعه بشكل إيجابي ينمي روح الولاء والانتماء.
١٠. استخدام استراتيجيات تساعد على دعم روح الوسطية وتعزيز الأمن الفكري.
٤. أن تعزز المناهج الدراسية فكرة أن الولاء والبراء جزء من عقيدة المسلمين.
٥. أن تحصن المناهج الدراسية عقول الطلبة من الوقوع كضحايا للفئات الضالة فكرياً.
٦. أن تسهم المناهج الدراسية في تعليم الطلبة مواقع المعلومات الصحيحة والمفيدة.
٧. أن تعزز المناهج الدراسية ثقافة التفكير النقدي لدى الطلبة للتمييز بين الفكر المعتدل والفكر المتطرف.
٨. أن تساعد المناهج الدراسية على تدريب الطلبة على مبدأ الحوار الهادف والاستماع للآخرين.
٩. أن تنمي المناهج الدراسية الاعتدال في النظام والمعاملة والأخلاق لدى الطلبة.
١٠. أن تسرد المناهج الدراسية القصص التاريخية التي تدن التنطرف الفكري.

٣- تفعيل دور الإرشاد الطلابي في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين:

١. تشجيع الطلبة على الانضمام للنوادي الثقافية والفكرية والمكتبات الموثوقة.
٢. الاكتشاف المبكر للمشكلات المرتبطة بالتنطرف الفكري لدى الطلبة.
٣. أن يعزز الإرشاد الطلابي روح المواطنة الإيجابية لدى الطلبة.
٤. أن يحفز الإرشاد الطلابي الطلبة للبحث عن مفهوم الأمن الفكري.

٢- تفعيل دور المناهج الدراسية في صيانة الوعي الفكري للطلبة السعوديين:

١. أن تنمي المناهج الدراسية لدى الطلبة الاعتدال في الاعتقاد والموقف والسلوك.
٢. أن تعزز المناهج الدراسية خبرة الطلبة في التعامل مع الأفكار المتطرفة.
٣. أن تبرز المناهج الدراسية الأفعال المحرمة التي تضر بأمن المجتمع والعقوبات المترتبة عليها.

نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري،

جامعة الملك سعود، مايو.

(٤) كنعان، أحمد (٢٠٠٤م). دور التربية في مواجهة

العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين وتعزيز

الهوية الحضارية والانتماء للأمة، ندوة العولمة

وأوليات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود،

الرياض، إبريل.

(٥) آل ناجي، محمد عبد الله (٢٠٠٤م). المسؤولية

الأمنية للجامعات ومراكز البحث العلمي، ندوة

المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة)

المنعقدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ /

١٤٢٥ هـ الموافق ١١ - ١٤ إبريل ٢٠٠٤م.

ج (٢). الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز

البحوث والدراسات.

(٦) الملحم، بينة (٢٠٠٩م). الجامعات وصناعة الأمن

الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات

بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الوطني

الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"،

كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات

الأمن الفكري، جامعة الملك سعود، مايو.

(٧) التركي، عبد الله بن عبد المحسن (١٤٢٣هـ).

الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية

به، مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

(٨) التركي، عبد الله (١٤٣٦هـ). الأمن الفكري وعناية

المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة: رابطة العالم

الإسلامي.

(٩) التيجاني، حسن أحمد (٢٠١٠). الأمن الشامل

الواقع والمأمول، ملتقى الأول، عمان، ٨/٣٠ -

١٤٣١/٨/٢.

٥. دعوة المختصين في الشريعة الإسلامية وعلم النفس

والأمن الفكري لتثقيف الطلاب حول مخاطر

التطرف الفكري.

٦. تنظيم البرامج الإرشادية التي تدعو لمحاربة التطرف

الفكري.

٧. تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة بأهمية

الدفاع عن الوطن ضد أي عدوان.

٨. تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة اللاصفية التي

تعزز الأمن الفكري لدى الطلبة.

٩. دعم الطلبة المتعافين من التطرف الفكري وإشراكهم

في البرامج الاجتماعية والثقافية.

١٠. تنظيم المسابقات الثقافية التي تعزز مفهوم الأمن

الفكري.

المصادر والمراجع

(١) ابن منظور، محمد بن مكرم (٢٠٠٠م). لسان

العرب، ج٥، القاهرة: دار الكتاب المصري.

(٢) كافي، أبو بكر (٢٠٠٩م). دور المناهج التعليمية

في إرساء الأمن الفكري، مقرر التوحيد في المرحلة

الثانوية بالمملكة العربية السعودية نموذجاً، المؤتمر

الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم

والتحديات"، كرسى الأمير نايف بن عبد العزيز

لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود،

مايو.

(٣) الحسين، أحمد (٢٠٠٩م). دور مناهج المواد

الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية

في تعزيز الأمن الفكري دراسة مسحية وصفية من

وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية في المرحلة

المتوسطة والثانوية، المؤتمر الوطني الأول للأمن

الفكري "المفاهيم والتحديات"، كرسى الأمير

- ١٠ (الجحني، علي بن فايز (٢٠٠٠م). الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرقم (٢٥٤).
- ١١ (الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤م). أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة) المنعقدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ / ١٤٢٥ هـ الموافق ١١ - ١٤ إبريل ٢٠٠٤م. ج (٢). الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.
- ١٢ (الحوشان، بركة بن زامل (٢٠٠٤م). أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني، ندوة المجتمع والأمن، الدورة السنوية الثالثة، ١١-١٥ إبريل.
- ١٣ (الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن (١٤٢٣هـ). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه في أكاديمية الشرطة في جمهورية مصر العربية.
- ١٤ (الحاكم، أبو عبد الله النيسابوري (١٩٩٢م). المستدرك على الصحيح، ج ٤، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ١٥ (الترمذي، محمد بن عيسى (١٩٩٦م). سنن الترمذي، ج ٧، بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- ١٦ (الزهراني، هاشم بن محمد (٢٠٠٤م). الأمن مسئولية الجميع: رؤية مستقبلية، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة) المنعقدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ / ١٤٢٥ هـ الموافق ١١ - ١٤ إبريل ٢٠٠٤م. ج (٢)، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.
- ١٧ (السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (١٤٢٦هـ). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، ملتقى الأمن الفكري في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- ١٨ (السديس، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠٠٥م). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، في كتاب الأمن الفكري. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - مركز الدراسات والبحوث، الإصدار رقم (٣٦٦).
- ١٩ (السنهوري، أحمد (٢٠٠١م). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية، وتحديات القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٢٠ (شماس، سالم بن مستهيل (٢٠٠٣م). دراسات في علم النفس والصحة النفسية (رؤية معاصرة). شبين الكوم: دار الكتب الجامعية الحديثة.
- ٢١ (البخاري، إسماعيل (٢٠٠٢م). صحيح البخاري، ج ٧، كتاب الرفاق، باب ما جاء في الرفاق وإن العيش إلا عيش الآخرة، رقم الحديث ٦٤١، دمشق وبيروت: دار ابن كثير.
- ٢٢ (عارف، محمد (١٩٨١). الجريمة في المجتمع نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي، القاهرة: ملكية الأنجلو المصرية.
- ٢٣ (المالكي، عبد الحفيظ (١٤٢٨هـ). نحو إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، نقلاً عن: عبد الرحمن اللويحق، بناء المفاهيم.

- ٢٤) أحمد، عبد السميع (٢٠٠٧م). مقدمة لكتابة تاريخ التربية، القاهرة: رابطة التربية الحديثة.
- ٢٥) العامر، عثمان (٢٠٠٤م). دور المؤسسات التعليمية في تحقيق الأمن الخلقي والمجتمعي في عصر العولمة، ندوة المجتمع والأمن "المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة"، ج٢، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، إبريل.
- ٢٦) عثمان، محمد الصاييم وإبراهيم، إبراهيم الشافعي (٢٠٠٤م). المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها (الأسرة كنموذج)، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة) المنعقدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ / ١٤٢٥ هـ
- ٢٧) العمرو، عبد الله (١٤٢٧هـ). أسباب ظاهرة الإرهاب، ط٢، الرياض: وكالة المطبوعات والبحث العلمي بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
- ٢٨) العمري، محمد سعيد (٢٠٠٩م). التربية الأمنية في المنهج الإسلامي أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال تصور مقترح لطلاب المرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- ٢٩) غنوم، أحمد عبد الكريم (٢٠٠٦م). المسؤولية الأمنية للمؤسسات الاجتماعية، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٥، العدد ٣٤.
- ٣٠) القرني، محمد بن ناصر (٢٠٠٤م). المسؤولية الأمنية للمؤسسات التعليمية، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية (الثالثة) المنعقدة خلال الفترة من ٢١ - ٢٤ / ٢ / ١٤٢٥ هـ الموافق ١١ - ١٤ إبريل ٢٠٠٤م. ج (٢)، الرياض: كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات.
- ٣١) قنديل، إبراهيم (١٣٨٩). الأوقات الحرة لدى الشباب السعودي جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة: كلية التربية.
- ٣٢) كريكي، ماري (٢٠٠٦م). أين اسم المقال؟ الحوار المتمدن، العدد ١٦٠٣.
- ٣٣) محمد، محمد النصر (٢٠١٥م). رؤية تربوية مقترحة لمتطلبات تحقيق التربية الأمنية بمرحلة التعليم الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، العدد ٢٢.
- ٣٤) العتيبي، فهد بن مطلق (٢٠٢٢م). الاحتياجات التدريسية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكري لدى الطالبات، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٨، العدد الرابع.
- ٣٥) سعد، شرين عيد (٢٠٢١م). فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء الأمن الفكري لتنمية الوعي السياسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بالقاهرة، العدد ١٣١.
- ٣٦) المالكي، عبد الحفيظ بن عبد الله (٢٠٠٩م). الأمن الفكري: مفهومه وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، المجلد ١٨، العدد ٤٣، الرياض.

- (٣٧) وهبة، مجدي والمهندس، كامل (٢٠٠٤م). **معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب**، ط ٢، بيروت: مكتبة لبنان.
- (٣٨) الأيوبي، محمد (٢٠٠٠). **النظرية العامة للأمن**، بيروت: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- (٣٩) الصايم، محمد والشافعي، إبراهيم (٢٠٠٤). **المسؤولية الأمنية ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقها والأسرة كنموذج، ندوة المجتمع والأمن "المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة"**، ج ٢، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، إبريل.
- (٤٠) عودة، محمد ومرسي، كمال (٢٠٠٠). **الصحة النفسية في ضوء الإسلام وعلم النفس**، الكويت: دار القلم.
- (٤١) مرسي، محمد (٢٠٠٣). **الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، القاهرة: عالم الكتب**.
- (٤٢) الصقعي، مروان (٢٠٠٩). **أبعاد تربوية وتعليمية في تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "المفاهيم والتحديات"**، كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، جامعة الملك سعود.
- (٤٣) النملة، صالح عبد الله (٢٠٠٧م). **دور وسائل الإعلام في تنمية الوعي الأمني ضد الإرهاب، دراسة ميدانية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**.
- (٤٤) الزهراني، هاشم (٢٠٠٤)، **الأمن مسئولية الجميع، رؤى مستقبلية، ندوة المجتمع والأمن "المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسؤولية المشتركة"**، ج ٢، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية.
- (٤٥) الوادعي، سعيد (١٤١٨). **الأمن الفكري الإسلامي**. مجلة الأمن والحياة، العدد ١٨٧.
- (٤٦) اليوسف عبد الله عبد العزيز (٢٠٠٦م). **دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف**، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- 47) Call, Carolyne Mary (2004). *Intellectual safety and epistemological position in the college classroom*. Ph. D. dissertation. United States, New York: Cornell University., 2004.
- 48) Guzzetti, Barbara J & William, Wayne (2004) O. Examining intellectual safety in the science classroom, *Journal of Research in Science Teaching*, Vol. 33, No. 1.
- 49) Krause, Keith & Williams, Michael (2006) C. *Critical theory and security studies: concepts and cases*. Minnesota and Geneva: Routledge Taylor & Francis Group, 2006.
- 50) Maguire, Lambert (2005). *Aaguire: Social scuport systems in practice: A Ggeneralist Aapproach*, U.S.A.: NASW Press.